ذاكرة امرأة عراقية

تفتح صفحة (قضايا عراقية) ، نافذة لذاكرة المرأة العراقية المناضلة كي تكتب تاريخ وقفتها المشهودة والنادرة في تاريخ النضال السياسي للشعب العراقي بكل تياراته السياسية والفكرية التي قارعت حكم الطاغية وقدمت المرأة العراقية على مذبح حريتها ثمناً باهظاً شهيدة وسجينة ومنفية ، نساء من طراز خاص تحدين إرهاب الدولة وصرخن عالياً بـ(يعيش العراق) وهن متوجهات إلى ساحة الاعدام أو حبل المشنقة ، وتحملن كل عسف وألم زنزانات النظام المقبور. امرأة عراقية أخفت زوجها وابنها واخاها وحبيبها بل جارها ، عن أعين فئران الزيتوني البؤساء هذه المرأة مطلوب منها ان تكتب هذا التاريخ الحقيقي للمرأة العراقية لا تاريخ اتحاد النساء وحفلات نادي الصيد! (قضايا عراقية) تفتح هذه النافذة.

كانت تشتري الملابس لولدها كل عيد بانتظار عودته برغم اعدامه

بغداد / شذى الشبيبي

خطوط مضيئة امتدت على جبين (لطيفة عيسى العلاق) كل خط منها يحكي اجيالاً برغم الاضطهاد الذي تعرضت له هي وعائلتها لم تمنح الطغيان فرصة لاستلاب ابتسامتها الوديعة المسالمة .

كانت تجلس على اريكة اتخذت منها مصلى بسبب وضعها الصحي وهي في حالة صلاة شبه متواصلة ليلا ونهارا وبلهجة عراقية عزيزة على قلوبنا سردت بعض ما تكتنزه الذاكرة بطريقة تبعث الراحة والاطمئنان قائلة :

نحمد الله ونشكره لان الشعور بالسعادة هو نعمة عظيمة فالسعادة ليست وجبات دسمة ولا سكن في قلعة بل هي الاحساس بالحرية والشعور بالخلاص من الدمار والقلق الذي كان ينغص حياتنا . فقد وصل بنا الحال للحد الذي كنا نخاف من اطفالنا حين نتكلم . نخاف من بعضنا نخاف من الجدران نخاف من جرس الباب نخاف من ذلك الواقف في الشارع وهو يحسب علينا حتى نسمات الهواء .

بعد وفاة والدنا والحديث للسيدة (لطيفة) تولت الوالدة رعايتنا بمساعدة اخوالنا معتمدين على ما نملك من بساتين واراضٍ .. وفي شهر كانون الثاني من عام ١٩٥٨ تقدم اخي (محمد) الى دورة ضباط الحربية في وزارة الدفاع ولم يمض على التحاقه بالدورة شهران حتى اصدر امر بفصله بسبب افكاره الشيوعية . وبقي حتى ولدت ثورة ١٤ تموز المجيدة على يد الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم حينها تم تعيينه كاتب قرارات استيلاء في الاصلاح الزراعي لمدة سنتين ثم فصل بعدها لان البعثيين توغلوا داخل دوائر الدولة ثم دخل كلية الشرطة وفصل في شباط الاسود عام ١٩٦٣ وبقي عاطلا حتى عام ١٩٦٩ حيث عمل في مصفى الدورة كعامل فني ثم نقل الى مستودع نفط الحلة . في ذلك الوقت كان جنون البعثيين قد تصاعد وبما ان العائلة عليها صبغة الشيوعية اتهموه بالعمل ضد (الحزب والثورة) وتم نقله الى البستنة والمشاتل في الاصلاح الزراعي ثم نقلوه الى مركز تبريد البطاطا جنوب مدينة الحلة .

وهكذا كان اخي (محمد) مصدر قلق للامن جوالاً مابين وظيفة قصيرة العمر والمعتقل . في ذلك الوقت كانوا قد حاصروا العائلة بطوق امني رهيب خاصة ان اخي "(مرتضى) قد سافر الى موسكو للدراسة وازدادت الهجمة شراسة في الثمانينيات حيث تم القاء القبض على الاخ الاصغر (احمد) عام ١٩٨٢ وبعد اكثر من عام ابلغونا باعدامه ولكننا لم نصدق خاصة الوالدة حيث لم يكن بالامكان الاستفسار او السؤال عنه وجميع افراد العائلة كانوا معرضين للاعتقال والملاحقة مستمرة والمداهمات الليلية.

تغط محدثتي بتامل عميق وبنظرة سديدة للامس القريب تقول : مع كثرة البلايا ابتعد عنا الاصدقاء والاقارب وصرنا موضع شبهة . عادوا واخذوا (محمد) للامن وعذبوه ومازال يعاني من ضعف في نظره . وفي نفس الوقت صادروا اراضي وبساتين تعود للوالد (عيسى العلاق) .

وعند سؤالها هل جربوا المحاكم او تساءلوا عن الاموال المصادرة اجابت : ومن الذي كان يجروء على المطالبة بحقه في ذلك الزمن الاغبر . مع كل الضرر النفسي والاقتصادي الذي لحق بنا كنا نتكتم على ما اصابنا نخشى ان ينوبنا الاكثر نريد فقط الحفاظ على ما تبقى بأختصار الخوف على كل شيء ومن كل شيء كان اقوى من الجوع وميض يرتعش في عين (لطيفة) وهي تتحدث عن والدتها التي كانت وتد الخيمة التي تستظل بها العائلة الكبيرة فتقول: كانت تطلق وتكظم اهات تنتظر عودة من غابوا .. كانت تمنى نفسها بعودة (احمد) فهي لم تدفنه ولم تر شهادة الوفاة مما شجعها في كل موسم على ان تشتري له الملابس والمناشف وترتبها في خزانته وهي جاهزة لمفاجاة دخوله علينا أي لحظة ولم تفقد الامل بعودته وتشتري ما هو اجمل واحدث لكي يكون ابنها بكامل قياقته وكانها تراه لحظة بلحظة .. بكل هدوء وصبر تتحكم جليستي (لطيفة) بدموعها مع حرقة الالم الواضح عليها تقول :

كانت والدتي كلما رأت شابا انيقا وقف ابنها امام عينها وحينما كان يشتد بها الشوق تدخل غرفتها تخرج ما تجمع لديها من ملابس تقبلها وتغسلها بدموعها وكانها تحدثها عن صاحبها الذي لم يلبسها بعد . اما صلاتها فكانت خشوعاً وتوسلاً باحلى صوت واحلى الدعوات لانها متوجهة للرحمن القادر على كل ظالم والمخرج من كل شد ة .

وحينما عرفوا باعدامه عام ١٩٨٣ اصرت على املها واستمرت بتخزين الملابس واشياء اخرى برغم الوضع العسير حتى اخر ايامها حيث بقيت تنازع سكرات الموت لاحبا بالحياة ولكن دمعتين تعلقتا بعينيها احداهما تود سماع صوت ابنها المسافر (مرتضى) والثانية لمن غيبته جدران الظلمة .

لا تتمالك (لطيفة) نفسها فتطلق لدموعها العنان وتستطرد : كنا نتعذب لعذابها ولا حول لنا بمساعدتها . كانت تستجدي رؤية ابنها لحظة واحدة لتغمض عينيها الى الابد .. وحينما عرضنا عليها ان نتصل بابنها البعيد في الخارج هزت راسها بعنف رافضة خوفا عليه وعلينا .. واخيرا جئنا باخي التوام (احمد) لعل المها يتوقف قربنا الهاتف من اذنها لتسمع صوت احدهم يحدثها باسم ابنها (مرتضى) كشفت اللعبة وكان الموت اقرب منهم اليها.. اللهم يحرق الظالم بحرقة هذه الام والاف الامهات مثلها.

كانت سنوات قاسية على (ال عيسى العلاق) مجموعة نساء والاولاد ما زالوا في مرحلة التعليم ما بين العيشة الصعبة والرزق المحاصر . وما بقي من الرجال مهدد باللحاق بالسابقين . لقد حاربوهم باسباب رزقهم .. تقول (لطيفة) مرت بنا اشهر وسنين اعتدنا الصبر لا ندري ماذا نطبخ وكيف نطعم صغارا يملاؤن الدار تلفنا الحيرة والخوف من مطالب المدارس والمعلمات مهما كان الطلب بسيطا لا بل كنا نحتار حتى بزي المدارس . صحيح رحمه الله واسعة ولكن تلك سنوات لاتنسى مرارتها.

واهل البيت المطهرون كانوا هم قدوتنا .

وبما ان الضربات كانت متتالية اصبح الرعب مرافقا لكبيرهم قبل الصغير فالعائلة مستهدفة من قبل الامن ، والمنافقون كثيرون والمتملقون اكثر مما سبب العراقيل حتى في المعاملات الرسمية البسيطة حيث رفضوا منح ابنة (مرتضى) شهادة جنسية على اعتبار والدها خارج العراق وقد اسقطت عنه الجنسية العراقية برغم انه لم يتجنس بجنسية اخرى واعتقل الاخ الاكبر (طه) وصودرت سيارته نوع (ريم) عام ١٩٨٤ والاخ الاخر (محمود) كان ضابطا في البحرية اعتقل ايضا وعذب بوحشية وفصل من الوظيفة كانت حالة مأساوية ان ترى بيتا كل رجاله عاطلين عن العمل قسرا ونساء واطفالاً وسط الاضطهاد والملاحقات الامنية الحاقدة.

وبحثا عن اللقمة الكريمة كان لابد للاخ الاكبر (محمد) ان يعمل ويتولى امور اهله بعد ان صودر كل شيء ولم يبق من غير بساتين تضرر بسبب مرور انبوب نفط منه وقد قامت حكومة الطاغية بتعويض البساتين المجاورة الا هم لم يعوضوهم . وكذلك تسببت بحيرة لصدام في المنطقة نفسها الاضرار بالبستان وسقطت نحو(١٦٠) نخلة ومع ذلك لم يجر تعويضهم ولم تنفع المراجعات المستمرة للجهات المسؤولة حينها ما بين وزارة النفط التي ترسلهم الى وزارة الاثار وبدورها ترسلهم لغيرها . حتى يئسوا وتركوا الموضوع .

تتذكر (لطيفة) اخر جرح لهم من الطاغية وهو حينما عمل اخوها (محمد) متعهدا بتجهيز الفسائل كمهنة حرة واول ماتعاقد مع دولة الكويت لانشاء حزام اخضر بمائة الف فسيلة وفي يوم توقيع العقد والتسلم . خشي ان يتسلم مبلغا كبيرا وهو بدون سيارة . اتفق مع الطرف الكويتي ان يتسلم حقه في اليوم التالي كي يدبر اموره ويصطحب احدا للامان ولكن اليوم التالي كان يوم هجوم الطاغية على الكويت وسقطت الصفقة وخسرت العائلة (السلة والعنب) وكان لزاما عليهم بتسديد التزاماتهم المادية نتيجة الصفقة الثقيلة والتمسك بحياة الكفاف والعوز.

وفي سؤال وجهته للاخت (لطيفة) عن امنية لها قالت: وماذا اتمنى اكثر من عراق خال من صدام ورغيف خبز لوحده ألذ عندي الف مرة من وليمة لا ادري في أي طبق دس لي فيه السم والموت اليومي الذي كنا نعيشه لقد تعلمنا ان القوي مهما تمكن فالله اقوى وان الظلم مهما طال فلن يعمر....

ممرضة جامعية في كربلاء تحدد الأسباب

الحروب والخوف وغياب الوعي الصحي وراء أرتفاع نسب الولادات القيصرية

كربلاء / علي لفتة

خلال عام واحد ازدادت العمليات القيصرية من ٢٦٤٤ عملية الى ٣٧٠٠ ! الممرضة الجامعية سناء خميس صالح الحاصلة على بكالوريوس في علوم التمريض أجرت بحثا بينت فيه أسباب بروز ظاهرة العمليات القيصرية وحددت أسبابها وتوصلت إلى نتائجها الميدانية المعتمدة على استبيان من داخل المستشفيات الكربلائية

أسباب أدت إلى البحث

وجدت الباحثة إن هناك الكثير من النساء اجرين عمليات قيصرية تحت ظروف مختلفة..فقامت باستبيان الأمر ولان الزمن السابق لم تكن تجري فيه مثل هذه الاستبيانات فقد اعتمدت تماما على إجراء مقارنة بين عدد الولادات الطبيعية والولادات التي حدثت نتيجة للعمليات القيصرية خلال عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥ في مستشفيات محافظة كربلاء.

تقول وجدت إن هناك زيادة في العمليات القيصرية خلال هذين العامين فقمت باستخدام استمارة معلومات تحتوي على محورين ..كانا هما الأساس لمعرفة المعلومات الشخصية عن المرأة الحامل وكذلك لمعرفة مدى التزامها بمراجعة المراكز الصحية لمعرفة وضعها الصحي ووضع الجنين الصحي في الوقت نفسه ..إضافة إلى معرفة، هل المرأة الحامل هي التي تريد إجراء عملية قيصرية أم هناك ظروف أخرى أدت إلى زيادة نسب العمليات القيصرية..وتؤكد سناء أنها توصلت إلى نتائج مهمة منها إن معظم النساء الحوامل لا يراجعن مراكز الرعاية الصحية الأولية بصورة منتظمة أو إنهن يراجعن هذه المراكز لمرة واحدة طوال فترة الحمل. العينة المختارة تفيد بتعرض نسبة كبيرة من النساء الحوامل للخطورة وأنهن بحاجة إلى عناية خاصة..واتضح للباحثة إن من اجرين العمليات القيصرية (١٠٪)يعانين من مشاكل صحية مثل ارتفاع ضغط الدم أو الإصابة بداء السكر وبحاجة إلى عناية خاصة و(٢٤٪) من العينة ذوات حمل أول مرة ، و٢٠٪ من العينة حوامل قبل مرور سنتين من الولادة السابقة مما يدل على عدم مراجعتهن لمراكز الصحة الإنجابية.

صحة المرأة وتجنب القيصرية

العمليات القيصرية هي آخر الدواء كما يقال ..وفي العراق تعتبر مثل هذه العمليات غير محببة بل إنها تشغل العوائل العراقية لأنها في منظورهم خطرة على صحة المرأة والجنين على الرغم من غياب عامل التفكير بجمالية المرأة ذاتها كما يحدث في الخارج الذي تعتبر فيه النساء الحوامل مثل هذه العمليات بسيطة وان غالبية النساء يجرين عمليات مثل هذه كما يقول ذلك احد الأطباء في محاضرة له عن اثر العمليات القيصرية على صحة المرأة..إذن لماذا ازداد عدد العمليات القيصرية في العراق وفي كربلاء تحديدا هل يعود السبب إلى عدم وجود ثقافة صحية لرعاية الطفل أثناء الحمل وبالتالي تكون النتيجة هي إجراء العملية؟ وما الطرق الصحية التي يجب ان تتخذها المرأة الحامل لتلافي إجراء مثل عمليات كهذه؟

تقول الممرضة الجامعية سناء إن تقديم الرعاية للمرأة الحامل أثناء فترة الحمل تعتبر ذا أهمية كبيرة من اجل الحفاظ على صحة الأم والجنين ومنع حدوث المضاعفات الخطيرة التي قد تتعرض لها المرأة الحامل أثناء الحمل والولادة ،وان نجاح خدمات الرعاية الصحية الأولية في تحقيق أهدافها يتوقف بدرجة كبيرة على مدى متابعة المرأة الحامل لوضعها الصحي أثناء فترة الحمل من خلال زياراتها المنتظمة لمركز الرعاية الصحية الأولية وان من الأهداف الرئيسة للعناية بالمرأة الحامل تتلخص بالحفاظ على صحة المرأة وتحسينها أثناء فترة الحمل ومنع حدوث ولادة غير طبيعية وتجنب المضاعفات في مرحلة مبكرة من الحمل وإعطاء نصائح عامة للام حول الحمل وتحضيرها للولادة والعناية بالطفل بعد الولادة..وتضيف سناء..إن المرأة تحتاج أثناء فترة الحمل إلى نصائح وإرشادات عديدة من اجل ضمان صحتها وصحة جنينها وهذه النصائح تتعلق بفترات وطبيعة العمل ، الغذاء ، الوزن ، الراحة ،الرياضة ، السفر ،الملابس ، التدخين ،، الرضاعة وغيرها وهذه النصائح يمكن أن تحصل عليها عند مراجعتها لمراكز الرعاية الصحية الأولية أو المستشفيات أو العيادات الخاصة بصورة دورية . إضافة إلى ذلك فان متابعة المرأة الحامل لوضعها الصحي يعتبر ذا أهمية كبيرة للحوامل اللائي بحاجة إلى عناية خاصة وخاصة الحامل أول مرة والمرأة ذات التاريخ المرضي والحامل التي عمرها اقل من ٢٠سنة أو أكثر من أربعين سنة لضمان حصولهن على ولادة طبيعية ووقايتهن من الحالات التي تؤدي إلى اختيار العملية القيصرية قدر الإمكان..وتؤكد الممرضة الجامعية انه لو عرفت المرأة التي تريد إجراء عملية قيصرية ما هي نسبة الخطورة لعزفت عن التفكير بها وهذه النسبة تصل إلى أكثر من ٤مرات من الولادة الطبيعية وان الوقاية من الولادة العسرة التي يمكن أن تحدث نتيجة التقلصات الرحمية غير الطبيعية أو الوضع غير الطبيعي للجنين أو لعدم توافق حجم الجنين مع مدخل الحوض أو نتيجة لصلابة قاع الحوض وصلابة عنق الرحم ..وهذا يؤدي بالنتيجة إلى النزف الشديد أثناء العملية والتهاب الجرح والتهاب بطانة الرحم وغالبا ما تحدث في حالة المخاض الطويل فتح الغشاء السلي لفترة طويلة..حدوث تخثر أو تجلطات في الأوعية الدموية الموجودة في الأطراف السفلية نتيجة انعدام أو قلة الحركة واحتمال إصابة الأعضاء الأخرى كالمبيض ،الأمعاء ،الحالب وإصابة أو جرح الجنين واحتمال الاحتياج إلى نقل الدم..وتوضح سناء إن احدث الدراسات أظهرت إن العناية المبكرة بالأم الحامل يقلل من مخاطر الولادات المبكرة ومن المخاطر التي تتعرض لها المرأة الحامل والجنين أثناء فترة الولادة ، ويقلل من فترة الرقود المكلفة في المستشفى

فيما أشارت دراسات أخرى إلى إن معدل حالات الولادة التي تتم بحضور القابلة أو العامل الصحي المؤهل بنسبة لا تتجاوز (٥٨٪)في البلدان النامية

التاريخ والتسمية

لماذا القيصرية ومم جاءت هذه التسمية ؟ربما يتبادر إلى الذهن مثل هذا السؤال مثلما يتبادر إلى الذهن إن هناك فرقا ما بين العملية القيصرية والولادة الطبيعية مثلما هناك علم وحاجة وهدف وطريقة..ولان العمليات القيصرية ازداد عددها فان هذا يعني وجود مصاعب لدى المرأة الحامل ومن هذه المصاعب وجود خوف ما من الولادة الطبيعية لكون إن سمعة المستشفيات والخدمات الصحية قد أثرت بشكل كبير على نفسية المرأة الحامل نتيجة لسياسات الدولة وغياب الفعل الثقافي المؤثر ..فهل تدرك المرأة الحامل ما الفرق بين الحالتين ؟

تجيب الممرضة الجامعية ،العملية القيصرية هي استخراج الجنين وملحقاته أي السخد والأغشية والسائل السلي من خلال إجراء فتحة في البطن والرحم ،وجاءت التسمية حسب ما ذكر في التاريخ لولادة القيصر أو جاءت التسمية من القانون الروماني الذي يعتمد العمليات عند وفاة السيدات أو الاحتمال الأخير أنها جاءت من الوصف اللاتيني لفتح البطن.. وتضيف سناء.. أما الولادة الطبيعية فهي سلسلة من العمليات التي تساعد على طرح نتاج الحمل أي الجنين والسخد والأغشية والسائل السلي خارج جسم الحامل عن طريق القناة التناسلية وبالتالي فان الولادة الطبيعية إذا ما رافقها وعي صحي ومتابعة من قبل الأم الحامل قبل الولادة ستكون أكثر اطمئنانا لوضعها الصحي ولوضع الجنين بعد الولادة.. وتشير سناء الى ان هناك ولادة ثالثة يطلق عليها الولادة العسرة و هي ولادة طبيعية تتصف بتقلصات رحمية منتظمة وتقدم مستمر في توسع عنق الرحم وهبوط الجنين وعند تأخر حدوث هذا التقدم ولأي سبب كان. أما تسمم الحمل فهو مرض يصيب المرأة الحامل ذات العمر الأقل من العشرين عاما والأكثر من ثلاثين عاما ،ويحدث بعد الأسبوع العشرين من الحمل .

أرقام ونسب

أمام هذا البحث والاستقصاء الذي قامت به الممرضة الجامعية سناء لا بد من الوصول إلى نتائج مهمة تؤدي إلى التوعية والثقافة والرهان على واقع جديد يعبر بالضرورة عن أفق جديد لحياة لها طعم الفرح الذي يولد مع الطفل الجديد ويبقى مع الأم السالمة التي ستديم هذا الوليد الجديد المعافى.

توضح سناء فتقول إنها أولا أجرت بحثها هذا من اجل الوقوف على خلفيات ما هو غير مألوف في الحياة العراقية ولجوء المرأة إلى هكذا نوع من العمليات التي وجدت أرقامها في تزايد مستمر مما جعلها تجري استبيانها على عينات شملت ١٠٠ امرأة حامل تم اختيارهن بطريقة عشوائية من النساء الحوامل أثناء مراجعتهن إلى مراكز الرعاية الصحية الأولية في محافظة كربلاء (خلال شهر تشرين الثاني ٢٠٠٥)وكذلك إحصائية لعدد الولادات الطبيعية لعامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ داخل المؤسسات الصحية (مستشفيات النسائية والتوليد والهندية وعين التمر) وإحصائية لعدد العمليات القيصرية لعامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ في نفس المستشفيات وأيضا إحصائية لعدد الولادات الطبيعية خارج المؤسسات الصحية المتمثلة بالقابلات المجازات وغير المجازات، وقد توصلت إن هناك نسبة كبيرة من النساء الحوامل معرضات للخطورة وبحاجة إلى عناية خاصة.. وتشير إلى إنها وجدت ما نسبته (٢٤٪)من العينة ذوات حمل أول مرة و(٢٠٪)من العينة حوامل قبل مرور سنتين من الولادة السابقة مما يدل على عدم مراجعتهن لمراكز الصحة الإنجابية ،(١٠٪) من العينة يعانين من مشاكل صحية مثل ارتفاع ضغط الدم أو الإصابة بداء السكر وبحاجة إلى عناية خاصة..وتوصلت كذلك إلى إن عدد الولادات الطبيعية داخل المؤسسات الصحية في عام ٢٠٠٤ بلغت ١٧٣٠٧ حالات فيما بلغت النسبة في عام ٢٠٠٥ ولنفس المدة التي هي ١١ شهرا ١٩١٧٣ حالة أما مجموع الولادات الطبيعية خارج المؤسسات الصحية في عام ٢٠٠٤ قد بلغت ١١٧١٠ حالات وفي عام ٢٠٠٥ بلغت ١٠١٦١ حالة..أما العمليات القيصرية في عام ٢٠٠٤ فقد بلغت ٢٦٤٤ عملية وازدادت في عام ٢٠٠٥ إلى ٣٧٠٠ عملية وبذلك تكون نسبة العمليات القيصرية في كربلاء فقط قد بلغت عام ٢٠٠٤(٩،٩٪) فيما بلغت عام ٢٠٠٥ (٥،١٢٪)

العوامل الأخرى للعمليات القيصرية

لابد من وجود عوامل أخرى أدت إلى زيادة العمليات القيصرية خلال الأعوام الماضية..عوامل تخرج من باب الثقافة إلى ساحة الإجبار أو التوقع أو الرغبة أو الخوف أو لوجود مسببات تحتم القبول بإجراء عمليات كهذه؟

توضح الممرضة الجامعية ذلك فتقول بكل تأكيد هناك أسباب أخرى خارج الإرادة أو التصرف أو الرغبة أو حتى العوامل المادية التي قد تساعد المرأة على تفضيل العملية القيصرية على الولادة الطبيعية وما يصاحبها من آلام..وتضيف إن هناك مثلا حالات تستدعي إجراء العملية القيصرية منها أسباب لها علاقة بالجنين كأن يكون بوضع غير راسي(على المقعد أو مستعرض وغيرها)،تعدد الحمل (توأم أو أكثر) أو كبر حجم الجنين أو بعض التشوهات بالجنين خصوصا في الجهاز العصبي كاستسقاء الرأس أو عدم انتظام نبض الجنين أثناء المخاض وهناك أسباب متعلقة بالمشيمة كنزول الدم (وجود المشيمة بالقرب من أو فوق عنق الرحم)أو انفصال المشيمة وأيضا وجود أسباب لها علاقة بالرحم كوجود عمليات سابقة بالرحم (كاستئصال ورم ليفي تم من خلاله اختراق بطانة الرحم)أو عملية قيصرية سابقة فتح فيها الرحم طوليا وكذلك أسباب لها علاقة بالحوض كوجود أورام تعيق الولادة أو ضيق في الحوض أو تعرض الأم إلى حادث كسر في الحوض أو إصابة الحوض بخلع أثناء الولادة السابقة أو أسباب مؤثرة على صحة الأم نتيجة كإرجائها عمليات في شبكية العين وأمراض القلب المزمنة وعمليات البواسير وهناك أسباب متعلقة بالمخاض كتوقف توسع عنق الرحم ،عدم نزول الجنين أو أسباب لها علاقة بالمهبل كحدوث تمزق كامل يصل إلى المستقيم أو عمليات ترقيع المهبل أو التهابات فيروسية وهناك أيضا أسباب متعلقة بالأم كتسمم الحمل الشديد أو الإصابة بسرطان عنق الرحم .. وهناك من يفضلن إجراء العملية القيصرية لأسباب نفسية أي بدون دواع طبية بسبب الخوف من آلام الولادة ومضاعفاتها

نصائح وإرشادات ودور الإعلام

تقول الباحثة ان على النساء الحوامل مراجعة مراكز الرعاية الصحية الأولية بصورة منتظمة منذ بداية الحمل وكذلك بعد الولادة وتشجيعهن على ذلك والعمل على رفع المستوى الثقافي للمرأة الحامل من خلال وسائل الإعلام وكذلك التأكيد على دور ممرضة صحة المجتمع في التثقيف الصحي وتدريبها بصورة جيدة لتصبح قادرة على شرح وتوضيح كل ما يتعلق بمراحل الحمل والولادة ..تشجيع النساء ذوات الحمل أول مرة على الولادة الطبيعية إن لم يكن هناك سبب طبي يمنع الولادة الطبيعية لان معظم النساء اللواتي لم يجربن الولادة الطبيعية يحاولن اختيار العملية القيصرية خوفا من آلام الولادة ..ضرورة حث النساء على مراجعة عيادة الصحة الإنجابية بعد الولادة لاختيار الطريقة المناسبة للمباعدة بين الولادات لضمان صحة الأم والجنين .